[ 158 ] ولو اقتصر على المذكور ثم قال (وهو هكذا) ثم ساقه بكماله كان أحسن. (اصل) ما يرويه الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رحمه ا في الكافي بقوله (محمد ابن يحيى) مثله، فالمراد حدثنا محمد بن يحيى أو أخبرنا قراءة أو اجازة أو نحو ذلك، أو المراد رويت عن محمد بن يحيى بنوع من أنواع الرواية. فإذا قال بعد ذلك (عن فلان) فكأنه قال ان محمدا " مثلا قال رويت عن فلان بنوع من أنواع الرواية كما قلناه، فحذف القول ومقوله وبقي متعلق القول اختصارا ". وما يرويه الشيخ الطوسي رحمه ا في الكتابين وغيره عمن لم يلقه قطعا " نحو قوله (الحسين بن سعيد)، فالمراد حدثنا الحسين بن سعيد أو أخبرنا أو روى لنا بنوع الرواية، ولكن بوسائط رجال السند المتصل به الذي قد تقرر. وهذا الاصطلاح من خواص أصحابنا، وانما اعتمدوا ذلك لكثرة أحاديثنا وكون المقصود اتصال سند الرواية بأي نوع اتلق. فأتوا بلفظ يندرج تحته الجميع روما " للاختصار، وان كان تبيين وجه المأخذ في كل راو أحسن كما يفعلونه في كثير من المواضع فوائد: (الاولى) لو تلفظ الانسان بهذا المحذوف لم يحسن عندنا، لانه إذا قال (الحسين بن سعيد عن ابن ابى عمير) مثلا لم يعلم مأخذ الحسين بن سعيد عن ابن ابى عمير بأي طريق من الطرق - أي (حدثنا) أو (أجزنا اجازة) أو

---